كلية التربية
قسم أصول التربية

# التخطيط لتدعيم ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر

إعداد

**الباحثة / زينب محمد الشويخ**

إشراف

**أ.م.د/ محمد حسن جمعة**

أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

1441هـ- 2020م

## التخطيط لتدعيم ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر

### مقدمة:

حظيت التربية الخاصة على مدى العقود الماضية باهتمام متزايد شجعها القوانين والتشريعات العالمية، مما جعل البلدان في جميع أنحاء العالم توسع اهتمامها في العناية بالأفراد من ذوي الإعاقة وتتنافس في الخدمات التي تقدمها لتلك الفئات، حتى أصبحت العناية بهم معيارًا مهمًا لتطور الدول وتقدمها، إن القضايا والمشاكل والتطورات التي مرت بها التربية الخاصة والتي أثرت على مسيرتها طوال القرون الماضية، والتي ما زالت تسهم في تشكيلها حتى الوقت الحالي، ولا غرابة في أن تؤثر جميع تلك العوامل في وضع التربية الخاصة كونها مؤثرًا حاسمًا في طبيعة الإنسان وفكره الذي يعتبر الاختلاف والتنوع جزء لا يتجزأ من الطبيعة البشرية. [1]

إن مبادئ الحرية والمساواة بين البشر يجب أن تترجم إلى آليات ومن ثم ممارسات واقعية عملية على الأرض كي يشعر الجميع بالأمن الاجتماعي ويتذوقون ثمار هذا الأمن في إطار من العدالة والحيادية، ولعل الأمم المتحدة نادت بالعدالة في التعليم وتوفير الفرص المتكافئة لكافة أفراد المجتمع ممن هم في سن التعليم لتلقى تعليم يتماشى مع استعداداتهم وقدراتهم طبقا لفلسفة المجتمع وأيديولوجيته. [2]

وقد أصبح الاهتمام بتطبيق الجودة، ظاهرة عالمية وأصبحت المؤسسات والحكومات في العالم توليها اهتمامًا خاصًا، إذ أصبحت الجودة هي الوظيفة الأولى لأي منظمة وفلسفة إدارية وأسلوب حياة لأى مؤسسة لتمكنها من الحصول على ميزة تنافسية تمكنها من البقاء والاستمرار في ظل المتغيرات البيئية المتلاحقة سريعة التغيير، وظهور الأسواق العالمية وتزايد طلبات المستهلكين للجودة وزيادة حدة

---

[1] نورة إبراهيم الباش: "العوامل المؤثرة على تطور أصول التربية الخاصة في بعض الدول المتقدمة: دراسة تحليلية"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج5, ع17، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، ص74

[2] محمد حسن جمعة: "تمكين ذوي الاعاقة بمصر من ممارسة حقوقهم في التعليم وفقا للتشريعات المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، مج59، ع3، جامعة طنطا، يوليو 2015، ص271.

المنافسة مما أدى إلى أن أصبحت الجودة سلاحًا استراتيجيًا للحصول على ميزة تنافسية، كما أصبحت مسؤولية كل فرد في المنظمة مما يعظم أداء المنظمة. [3]

تشهد المؤسسات التعليمية تحديات جديدة مثل ضرورة تحقيق معايير الجودة والحصول على الاعتماد وحصولها على ترتيب متقدم بين المؤسسات التعليمية على المستويات العالمية وغير ذلك من التحديات، وهذا يضع المؤسسات التعليمية المصرية في منافسة شديدة على المستوى المحلي والدولي. [4]

وتظهر كفاءة المدرسة من خلال التحسين المستمر للبيئة التعليمية والعمل على إشباع احتياجات ورغبات التلاميذ من معارف وأنشطة وقدرات، وتراكم هذه القدرات ينتج عنه كفاءات خاصة بالمدرسة؛ وتنقسم الكفاءات إلى قسمين: [5]

**كفاءات فردية:** وتتمثل في الخصائص التي يتميز بها العاملون بالمدرسة من معلمين ومديرين ووكلاء وأخصائيين وغيرهم.

**الكفاءات الجماعية:** وهي تلك المهارات والمعرفة الناتجة عن تضافر وتعاون وشراكة المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني؛ ومن ثم تحقيق ميزة تنافسية متواصلة في المجال التعليمي.

ومع تزايد الاهتمام بتطوير برامج وخدمات التربية الخاصة تزداد الحاجة إلى تقديم أدلة مقنعة للمسؤولين ولمتلقي الخدمة والمجتمع على أن البرامج والخدمات المقدمة لفئات التربية الخاصة هي برامج وخدمات فعالة ذات جودة عالية تستحق

---

[3] فالح شجاع فالح العتيبى: مدى الالتزام بتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة وأثرها على مستوى أداء الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص13.

[4] المعهد العربي للتخطيط : **تقرير التنافسية العربية**، الكويت، 2003، ص 21.

[5] Trumbach, C., Hartman, Sandra J., And Lundberg. O., (2009): "The Role of Universities In Attaining Regional Competitiveness Under Adversity"- A Research Proposal. Research In Higher Education Journal. Volume 5. December, 2009, p3.

الدعم، ولن يتحقق ذلك إلا بالتقييم العلمي الموضوعي للبرامج والخدمات المقدمة، ومن أهم مؤشرات ضبط الجودة في مدارس التربية الخاصة: [6]

- أن تعكس عملية تقييم البرامج والخدمات حاجات وتوقعات متخذي القرارات وأسر ذوي الحاجات الخاصة والمعلمين ومقدمي الخدمات.
- أن تهتم البرامج في المجالات المختلفة مثل تنفيذ البرامج والتغيير في أداء الأطفال، ومستوى رضا أولياء الأمور.
- أن يتضمن التقييم أدوات متعددة لجمع البيانات.
- أن يشارك في التقييم كل ذوي العلاقة.
- أن يتضمن التقييم مراجعة ذاتية سنوية.
- أن يضطلع كل من العاملين في المؤسسة وأولياء الأمور وكل من له علاقة بالبرنامج على نتائج التقييم.
- أن تستخدم نتائج التقييم للمؤسسة في تحسين أدائها ونوعية برامجها وخدماتها التي تقدمها.

وقد **تناولت عدة دراسات جودة مدارس التربية الخاصة**، حيث ركزت **دراسة الشعبان (2008)** [7] على الجودة الشاملة باعتبارها مدخل لتطوير الإدارة المدرسية بمدارس الدمج الحكومية، وهدفت إلى التعرف على أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بمدارس الدمج، وتوصلت إلى أن أهم متطلبات الجودة في مدارس الدمج هي توفير المعلومات الكافية في الإدارة الحديثة، وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية.

---

[6] عاكف الخطيب: **غرفة المصادر كبديل تربوي لذوي الاحتياجات الخاصة**، عالم الكتب الحديث، إربد، 2009، ص37.

[7] خالد بن محمد صالح الشعبان: الجوة الشاملة مدخل لتطوير الإدارة المدرسية بمدارس الدمج الحكومية بمراحلها الثلاث بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2008.

**وسعت دراسة عبد الله (2015)** [8] نحو تقديم تصور مقترح لتحسين مدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وتوصلت إلى أن وزارة التربية والتعليم تقوم بجهود كبيرة في هذا المجال إلا أنها لا ترقى إلى المستوى المنشود، وتتوافر الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة داخل مدارس التربية الخاصة بمصر بنسب متفاوتة تختلف من المدينة إلى القرية ومن محافظة إلى أخرى فتزيد في القاهرة وتقل في محافظات المنيا والشرقية وتقل بنسبة كبيرة في سوهاج.

**كما هدفت دراسة جاد (2016)** [9] إلى التعرف على واقع منظومة مدارس التربية الخاصة بصعيد مصر وتحليل جوانبها الكمية والكيفية المختلفة، وتوصلت إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي لمدارس التربية الخاصة ووضع استراتيجية للارتقاء بمدارس التربية الخاصة بصعيد مصر.

**مشكلة البحث:**

بالنظر إلى واقع التربية الخاصة في مصر، نجد أن هناك بعض المشكلات التي تحول دون التطور والتميز ومواكبة التغيرات العالمية في مدارس التربية الخاصة، حيث أشارت بعض الدراسات ومنها **دراسة مصيلحى (2003)** إلى عدم كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر. [10]

---

[8] محمد على قطب عبد الله: تصور مقترح لتحسين مدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، 2015.

[9] كيرلس سليمان صالح جاد: "استراتيجية مقترحة لتطوير مدارس التربية الخاصة بصعيد مصر "دراسة تحليلية"، **مجلة الثقافة والتنمية**، س17، ع110، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، نوفمبر2016.

[10] أسماء علي مصيلحى: "مدى كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر: دراسة ميدانية"، **الثقافة والتنمية**, س 4, ع 7، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، 2003، ص ص 283–293.

**وأشارت دراسة سيد ويوسف (2014)** [11] من خلال تحليل الواقع الحالي للتربية الخاصة في بجمهورية مصر العربية ومدى تطبيقه لمعايير الجودة الشاملة، إلى عدم تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التربية الخاصة بمصر على الرغم من تطبيقها على مدارس التعليم العام.

ويشير **عاطف مباشر (2016)** [12] إلى أن واقع التربية الخاصة في مصر محبط ومخيب للآمال ويرجع ذلك إلى:

- لا يمتلك القائمون والمسئولون عن التربية الخاصة في مصر للرؤية التي يضعها من أجل تطوير منظومة التربية الخاصة.
- المفاهيم الخاطئة التي يتصورها بعض العاملين في مجال التربية الخاصة بأن قضية الإعاقة تخصهم وحدهم ولا يعلمون أن قضية المعاقين لابد من مشاركة جميع فئات المجتمع فيها لأن المجتمع سيدفع الثمن باهظ في حالة عدم الاهتمام بتلك الفئات.
- عدم علم الكثير من المسؤولين وصناع القرار بأبعاد وأهمية تربية وتعليم ذوى الإعاقة واعتبار الجهد المبذول معهم إهدار للمال.
- نظر المسؤولين إلى قضية المعاقين من منظور مادي ووجهة علمية في المحافل العلمية أكثر من وضع تصورات وبدائل حقيقية لعمل نقلة نوعية في واقع المعاقين في مصر.
- جهل المجتمع بدور المعاق في تقدم المجتمع والنظر إلى الإعاقة كفرصة عمل (5 %).

---

[11] رضا فاروق سيد ودواليا طه يوسف: تصور مقترح لمعايير الجودة بإدارة التربية الخاصة بمصر في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، **المؤتمر العلمي الدولي الاول للإعاقة، بعنوان: العمل مع المعاقين بين الواقع والمأمول**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من 16–17أغسطس، 2014.

[12] عاطف مباشر: قضايا المعاقين في مصر بين واقع مرير وحلم بالتغيير، مقال **بجريدة التعليم في مصر**، عدد 2 يناير 2016

- على الرغم من آلاف الجمعيات التي نشأت للاهتمام بشؤون المعاقين إلا أنها وبعد وقت قصير تتحول لمؤسسات استثمارية.

**ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:**

**كيف يمكن تدعيم ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر؟**

**ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:**

1. ما الإطار المفاهيمي لجودة التعليم؟
2. ما متطلبات تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر؟
3. ما أهم جهود تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر؟
4. ما أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر؟
5. ما أهم مقترحات تفعيل ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر؟

**أهداف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على الإطار المفاهيمي لجودة التعليم.
- تحديد متطلبات تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر.
- التعرف على أهم جهود تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر.
- الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر.
- وضع مقترحات لتفعيل ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر.

**أهمية البحث:**

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية موضوعه الذي يتمثل في الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر، وذلك باعتبار أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة تحتاج إلى كل رعاية واهتمام، وتحقيقًا لمبدأ المساواة في التعليم بين كل أفراد المجتمع وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة من فئات المجتمع لا يمكن تجاهلها، كما أن معيار تقدم الأمم أصبح يقاس بمدى الاهتمام بهذه الفئة.

## منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم علي جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية. [13]

## مصطلحات البحث:

## إجراءات البحث:

**يتم الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه وفق المحاور التالية:**

**المحور الأول:** يتناول الإطار المفاهيمي لجودة التعليم.

**المحور الثاني:** يتناول متطلبات تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر.

**المحور الثالث:** يتناول أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر.

**المحور الرابع:** يتناول مقترحات تفعيل ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر.

## المحور الأول: الإطار المفاهيمي لجودة التعليم

### أولًا: مفهوم الجودة في التعليم:

المعنى اللغوي لها هو نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده أي صار جيدًا، وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل، ويقال: أجاد فلان عمله[14].

في اللغة: تعنى الجيد أي ضد الرديء، جياد وجيادات وجيائد وجاد (يجود) جودة صار جيدًا [15]

---

[13] ديولب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط 5, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1995, ص 297.

[14] ابن منظور: **لسان العرب**، الجزء الثاني، دار الحدي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 254.

**الجودة في الاصطلاح:**

تعرف الجودة وفقًا لمواصفات (ISO) على أنها عبارة عن مقياس لمدى تلبية حاجات الزبائن ومتطلباتهم المعلنة والضمنية. فمن خلال التعريف نلاحظ أن الجودة تقتصر على مطابقة المواصفات وليس بالضرورة تعني التميز أو التفوق[16].

وتعرف الجودة بأنها "استراتيجية عمل أساسية تسهم في تقديم سلع وخدمات ترضي بشكل كبير العملاء في الداخل والخارج، وذلك من خلال تلبية توقعاتهم الضمنية والصريحة" [17].

**وتعرف الجودة في التعليم بأنها:** هي مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات والجودة الشاملة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية. [18]

ويقصد بجودة البرامج والخطط الدراسية شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب، الأمر الذي من شأنه يجعل طرق تدريسها بعيدة تمامًا عن التلقين، ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية العملية لتلك البرامج وطرق تدريسها. [19]

---

(15) إلياس انطون إلياس: **قاموس إلياس العصري (إنجليزي – عربي)**، دار إلياس العصرية، القاهرة، 1984.

(16) ISO: http://www.iso.ch/iso/en/ISOOnline.openerpage, Retrieved on 21/1 2020.

(17) Tenner, A.R. &I.J. De Toro: **Total Quality management**: Three Steps to Continuous Improvement, Reading, Mass: Addison-Wesley Publishing, 2013, p31

(18) Taylor , S. & Bogdan , R. **: Introductionto Qualitative Research methods** , new York : John wily Sons., 1997, p10

(19) أحمد البداح، خالد الصرايرة: تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ع (9)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، 2012، ص22.

**ثانيًا: أهداف الجودة في التعليم:**

يمكن تحديد الهدف العام لجودة المؤسسة التعليمية، في: إحداث نقلة نوعية في مدخلات، ومنظومات مؤسسة التعليم وعملياتها، للحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة.

وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف إجرائية من أهمها: [20]

1. تلتزم المؤسسة التعليمية بتنفيذ الرؤية والرسالة التي وضعتها لنفسها.
2. تعمل القيادة المؤسسية على تفعيل الحوكمة الرشيدة والمتميزة في الاداء.
3. توفر الشفافية والموضوعية في الحكم على أداء المؤسسة التعليمية.
4. تلتزم المؤسسة بمبادئ المحاسبة والمساءلة، وعمليات التقويم الذاتي والمستمر.
5. تعمل المؤسسة على تحسين وتطوير أساليب القيادة المؤسسية.
6. تقويم المؤسسة بتحديث طرائق التعليم والتعلم المتمركزة على المتعلم، وربط التعليم بالمهارات الحياتية.
7. تعمل المؤسسة على التوظيف الأمثل للإمكانات البشرية، والمادية المتاحة.
8. تقوم المؤسسة بتنمية نظم المتابعة، والتقويم وضمان الجودة.
9. تعمل المؤسسة على تحقيق كفاءة وتدعيم نظم وصيانة المبنى المدرسي، بما يكفل تحقيق متطلبات واحتياجات العملية التعليمية.
10. تعمل المؤسسة على التأكد من استمرارية تحسين فعاليتها التعليمية، من خلال الشواهد والأدلة التي تثبت ذلك.

**ثالثًا: مفهوم الجودة في التربية الخاصة:**

---

([20]) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليم قبل الجامعي**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، 2012، ص11.

إن الاهتمام بتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التربية الخاصة جاء طبيعة حتمية نتيجة الاهتمام بالتربية الخاصة ومحاولة الوصول لأفضل أشكالها وصورها. باعتبار أن الجودة غيرت من شكل ومضمون المؤسسات التعليمية وسعت إلى تحسين الأداء وتلبية رغبات المستفيدين من التربية الخاصة.

ويمكن ببساطة النظر إلى مدخل الجودة باعتبارها نظام أساسه منع وقوع الأخطاء والتركيز علي جودة المنتج أو الخدمة. مع تغيير واضح في العمليات وصولًا لجودة المخرجات ورضا المستفيد أو المتعاملين. والجودة ليست شعارًا واسمًا فقط وإنما نتاج مجموعة من الجهد والتدريب المستمر للعاملين والقياديين في مؤسسات التربية الخاصة، فالمؤسسة تعمل كنظم متكاملة بانسجام حتى تحقق أهدافها على الوجه الأمثل. [21]

ونستطيع القول بأن إدارة الجودة الشاملة في مجملها: "هي نظام يتضمن مجموعة من الفلسفات الفكرية المتكاملة، والأدوات الإحصائية، والعمليات الإدارية المستخدمة لتحقيق الأهداف، ورفع مستوى رضا العميل والموظف على حد سواء، وذلك من خلال التحسين المستمر للمؤسسة وبمشاركة فعالة من الجميع من أجل منفعة المؤسسة التعليمية والتطوير الذاتي للقائمين عليها، وبالتالي تحسين نوعية الحياة في المجتمع. [22]

ويشير مفهوم الجودة الي جودة المنتج والخدمة، وأن ملامح وخصائص هذا المنتج تحمل بين صفاتها القدرة على إشباع حاجات العميل، ولتقييم الجودة يجب أن نحدد أولًا من هو العميل وما هي متطلباته وحاجاته التي ترتبط بعدد من السمات الفردية وهنا فإن الخدمة التعليمية، والعميل هنا هو الطالب، ومن ثم يمكن تعريف

---

[21] المؤسسة الأمريكية للتنمية: **قياس رضا العملاء من أجل بناء قدرات مؤسسية فعالة**، ضمن سلسلة "الأدلة الارشادية" التي يصدرها مركز خدمات المنظمات الغير حكومية. www.bibalex.orgتاريخ السحب 7مارس 2017.

[22] عمار خليفة الدبر، عبد الله فرغلي أحمد خميس: "إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات التربية بجامعة طرابلس"، **المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي**، 2012، ص595.

الجودة بأنها عملية تحويل المعرفة والمهارات الخاصة بمادة معينة من المعلم إلى الطالب عن طريق استخدام طرق التعليم الفعالة. [23]

وتعد الجودة أداة فعالة لتطبيق التحسين المستمر لجميع أوجه النظام في أي مؤسسة تعلمية وذلك من خلال تحقيق التحسين في النشاطات والعمليات الداخلية. وترتبط الجودة بنشاطات المؤسسة جميعًا إذ تعمل على استبعاد غير الصالح منها سعيًا وراء إرضاء العميل. وكلمة الجودة قد تشتمل على عناصر عدة، منها على سبيل المثال: [24]

1. **المساواة:** وتعني حصول الجميع على نصيب عادل وقسط متساوٍ ومن الخدمة.
2. **الفعالية:** وتعني تحقيق الفائدة المرجوة على مستوي الفرد وعلى مستوي المؤسسة، أو حتى على مستوي المجتمع ككل.
3. **الملاءمة:** فالخدمات أو الإجراءات هي تلك التي يحتاجها الناس أو الأفراد.
4. **سهولة المنال:** فالخدمات لا تكون مقيدة بحدود زمنية أو مكانية لا داعي لها.
5. **القبول:** فالخدمات تقدم لإشباع الرغبات وتلبية التوقعات المعقولة للمجتمع بشكل عام.
6. **الكفاية:** وتعني عدم إنفاق الموارد المتوافرة على خدمة واحدة على حساب الخدمات الأخرى.

**ويعرف البحث جودة مدارس التربية الخاصة بأنها** هي تطوير الخدمات والبرامج الخاصة وتوافر كافة خدمات التربية الخاصة في مدارس التربية الخاصة وتحقيق رضا المتعاملين (أولياء الأمور– المعلمين– المديرين– الطلاب– المجتمع) عن مدارس التربية الخاصة انطلاقًا من مبدأ التحسين المستمر في الأداء.

---

[23] علاء محمد سيد قنديل: **معايير الجودة الشاملة في العمليات الادارية بالإدارة التعليمية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص19.

[24] حسن مختار حسين سليم: **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، مكتبة بيروت، القاهرة، 2007، ص73.

## المحور الثاني: متطلبات تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر

تعتبر الإعاقة في حد ذاتها سببًا في معاناة العديد من الأفراد الذين يحيطون بالطفل المعوق وذلك نظرا للأعباء التي يلقيها وجود هذا الطفل على الأسرة والمجتمع، والإعاقة تستدعى تطوير كل الفرص الممكنة كي يستطيع الطفل المعاق أن يتعلم وينمو وفق قدراته وإمكاناته، ويصعب تحقيق ذلك كله إلا إذا تلقى المعاق تدريبًا وتأهيلًا مناسبًا من قبل المؤسسات المختصة بذوي الإعاقة، مع توافر العناصر التربوية الضرورية التي تساهم في إبراز وتنمية مهارات هذه الفئة ودمجها ضمن المنظومة التعليمية والتدريبية والتأهيلية، إلى جانب دور الاختصاصيين في مجال التربية الخاصة الإرشادي في سياق عملهم الأكاديمي، وحتى يتم ذلك فإنه يجب أن يكون من يعمل مع المعاق قبل كل شيء مؤهلًا للعمل مع المعاقين، يؤمن بقضية أن المعوق وأسرته في اشد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.

وإذا أردنا الرقي بمجال التربية الخاصة فإنه يجب الرقي أولًا ببرامج ومناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وبسيكولوجية تعلمهم، وفي دور الإدارة المدرسية والمؤسسات المجتمعية في تربيتهم، بالإضافة إلى الاهتمام بمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيله بشكل جيد وإعطاء ذلك أولوية قصوى. [25]

فإن أكبر تهديد للعملية التعليمية في مجال التربية الخاصة يكمن في إبلاء تدريس الأفراد المعاقين إلى معلمين غير مؤهلين، فإن العمل في هذا المجال يتطلب مدى واسعًا من الكفاءات والمهارات مثل المرونة وتوفر المعلومات وفعالية في استخدام مهارات التواصل

ومجال التربية الخاصة من المجالات التي تقع ضمن قطاعات العمل التربوي، الذي يهتم بتدريب وتأهيل العديد من فئات الأفراد من ذوي الإعاقة، ومنذ

---

[25] Wasbum-Moses, L., & Rosenberg, M.S. : "Alternative Route Special Education Teacher Preparation Programs Guidelines". ***The Journal of the Teacher Education Division of the Council for Excptional Children***. Vol. 31 (4), 2008, p. 257.

سنوات معدودة فقط بدأ يزداد تدريجيًا اهتمام العديد من الدول بتأهيل العاملين في ميدان التربية الخاصة، هذا الاهتمام كان نتيجة لتراكم الأدلة حول ضرورة الاهتمام بالمعوقين وتأهيلهم، وكذلك نتيجة لتجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، ويبدو أنه من الواضح أن تعليم وتدريب الأفراد المعاقين يتضمن قرارات وإجراءات معقدة، فهم بحاجة إلى متابعة وتشجيع فردي ومستمر يتلاءم مع حاجاتهم وقدراتهم الخاصة. (26)

**ومن أهم متطلبات تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة وفقًا لما أوصى به مؤتمر التربية الخاصة يناير2015 ما يلي:** (27)

1. ضرورة النشر الإعلامي والترويجي لثقافة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. ضرورة وجود جهة مرجعية للأبحاث الحديثة في مجال دراسات التربية الخاصة.
3. العمل على توحيد المصطلحات العلمية في تخصصات التربية الخاصة.
4. التأكيد على أهمية مواصلة دراسات واقع ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. ضرورة وجود دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين والتربويين بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. العمل على دعم دراسات التشخيص المبكر واكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. العمل على بناء المقاييس والاختبارات في مجالات التربية الخاصة.
8. إيجاد أدلة مساعدة للمعلمين غير المتخصصين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

---

(26) وسمية عبدالله العباد: "تقييم واقع التربية الخاصة كما يدركه التربويون والعاملون في مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت: دراسات تربوية ونفسية"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**, ع84، مصر، 2014، ص 105

(27) إبراهيم عبدالفتاح: "توصيات مؤتمر التربية الخاصة 12 – 14 يناير 2015 الشارقة الإمارات"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج2, ع7، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر, 2015، ص ص 479 – 480

9. تشجيع التأليف والبحث في مجال التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
10. العمل على تخصيص فنيي التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية.
11. تدريب العاملي في التعليم أثناء الخدمة على التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
12. الاهتمام بدور البرامج الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تقوم بدور إسنادي مهم لجعلهم يتقبلون ذواتهم.
13. الاهتمام بتدريب وتأهيل معلمي التربية الخاصة عن طريق إيفادهم إلى الدول الرائدة في هذا المجال.
14. العمل على إنشاء مراكز أكاديمية لتخريج كوادر على مستوى عالي في لغة الإشارة من أجل توحيد وتطوير لغة الإشارة حتى يفي بالمتطلبات التعليمية.
15. استثمار وتفعيل الجمعيات والمراكز الأهلية في مجال تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ودمجهم ضمن النسيج المجتمعي.
16. التأكيد على أهمية الكشف والتشخيص والتدخل المبكر وتوفير وتقنين الأدوات المعينة على ذلك.
17. التأكيد على أهمية تصميم وتطوير برامج تدريبية وتعليمية وتأهيلية لتلبية احتياجات المعاق.
18. التأكيد على أهمية الاستنارة بالنصوص الشرعية من القرآن والسنة في سن القوانين والأنظمة واستحداث البرامج والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

**ثانيًا: جهود تحقيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر**

تهدف وزارة التربية والتعليم بمصر في مدارس التربية الخاصة إلى الآتي: (28)

أ. تزويد تلاميذها ببرامج تربوية، وتعليمية، وتنموية، ومهنية تتفق وظروفهم.
ب. تنمية قدرات الابتكار، والتجديد، والبحث العلمي لتلاميذها من خلال المنهاج المدرسي المناسب لذلك.
ج. تحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية لتعليم المعاقين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التي تتفق وظروف الإعاقة.
د. تحقيق التوافق الشخصي، والانفعالي للتلميذ بما يكفل تمتعه بالصحة النفسية.
ه. توعية أولياء الأمور، وتوطيد العلاقة بين المدرسة، والمنزل حتى يمكن للمدرسة أن تنجح في تحقيق أهدافها.
و. تنمية المهارات الحياتية، والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع.
ز. إقامة فرص الاتصال لهم بالمجتمع، وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.
ح. تزويد الأطفال ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم.
ط. تنمية قدرات الابتكار والتجديد والبحث العلمي للأطفال من خلال المناهج الدراسية المناسبة.
ي. استخدام التكنولوجيا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعمل وزارة التربية والتعليم في مصر على توسيع دور مدارس التربية الخاصة لتضطلع بأدوار أخرى إضافية وذلك لأن وظيفة المدرسة في المجتمع الراهن هي إعداد وتربية الفرد في جميع النواحي الأكاديمية والعقلية والبدنية والوجدانية والاجتماعية وإعداد جيل من العلماء والأفراد المبدعين الذي يدفعون

(28) وزارة التربية والتعليم: **التوجهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس فصول التربية الخاصة للعام الدراسي 2017/2016 قطاع التعليم العام**، الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة 2017، ص1.

حركة التقدم إلى الأمام وذلك لأن التلميذ هو النواة الضرورية لكل تقدم منشود، ويتم القبول وفقًا لشروط. [29]

لقد حدث تطورًا كبيرًا في إنشاء مدارس وفصول التربية الخاصة وتعدد نوعيتها ومراحلها وفي إعداد الأطفال بها، كما حدث تطور في عدد المدارس والأطفال، وقد حددت وزارة التربية والتعليم بعض الأهداف الخاصة بالتربية الخاصة وهي: [30]

1-تزويد الأطفال ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم.

2-تنمية قدرات الابتكار والتجديد والبحث العلمي للأطفال من خلال المناهج الدراسية المناسبة.

3-استخدام التكنولوجيا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وترجع هذه الأهداف لقانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بقانون 126 لعام 2008 [31]، وهذا القانون لم يطرأ عليه أي تغيير إلى الآن. ثم بعد ذلك وضعت مصر شروط القبول بمدراس ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر حسب القرار الوزاري رقم 37 لسنة 1990 والتوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة ومنها فسياسة القبول تكون وفقًا لما يلي:

تتولى المديريات والإدارات التعليمية الإعلان بكافة الطرق عن مدارس وفصول التربية الخاصة الموجودة في دائرتها والتوعية بالإعاقة بها حيث يتقدم ولى

---

[29] نجلاء عبدالفتاح عبدالعال أحمد: "القضايا التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة فى الرسائل العلمية بكليات التربية"، **مجلة كلية التربية بأسيوط**, مج31, ع1، مصر ، 2015، ص 5

[30] إسعاد عبد العظيم البنا: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، مطبعة الإسراء الحديثة، الدقهلية، ص 10.

[31] جمهورية مصر العربية: **قانون الطفل المصري رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم 126**، الباب السادس، مادة رقم (75-76)، 2008، ص15.

الأمر بطلب الالتحاق إلى المدرسة أو الفصول التي يرغب لحاق المعاق بها طبقًا لنوع إعاقته، وعمل الفحوصات الطبية اللازمة لهم. [32]

وفيما يلي توضيح لأدوار وزارة التربية والتعليم في مجال جودة مدارس التربية الخاصة في مصر:

يبلغ عدد مدارس التربية الخاصة في مصر، 887 مدرسة، تضم 4500 فصل، تستوعب نحو 36876 تلميذًا، وقد تم تدريب عدد (71) كادرا من مدارس التربية الخاصة وارسال بعضهم إلى الخارج، لتقوم هذه الكوادر بتدريب باقي المعلمين بمدارس التربية الخاصة، كما تم عقد برتوكول تعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة بشأن إعداد كوادر في مجال اكتشاف ورعاية المكفوفين، وتدريبهم على مكون حماية الطفل المعاق والدمج، وآخر مع مؤسسة ابتسامة للإعاقة الذهنية لتدريب الأطفال المعاقين ذهنيًا بمدارس التربية الفكرية على الفندقة.

كما قامت الوزارة بتزويد عدد كبير من مدارس المكفوفين بأجهزة حاسب آلي، وبرامج إبصار ناطقة، وطابعات، وسبورات ذكية، وأجهزة فيديو، وتليفزيونات، وأجهزة للسمع الجماعي، وكذا إعداد برامج تعليمية للتربية الفكرية على اسطوانات مدمجة، والتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مجال تطوير ورفع كفاءة مدارس التربية الخاصة.

كما تقوم الوزارة بتنفيذ خطة استراتيجية لدمج الأطفال المعاقين بمدارس التعليم العام، بهدف توفير فرص تعليم متكافئة، وضمان جودة تعليمية متميزة لهم، وتم تشكيل لجنة وزارية لتنفيذ خطة الدمج تكون مسئولة عن تحديد ووضع الأطر

[32] وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم (37) بتاريخ 1990/1/28**، مادة 11، وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

التنفيذية اللازمة لها، واستصدر لذلك القرار الوزاري رقم (264) لسنة 2011 والذي ينص على دمج الأطفال ذوي الإعاقة الطفيفة بمدارس التعليم العام. [33]

وقامت الوزارة أيضًا بتحديد حوالي (800) مدرسة من مدارس التعليم العام في مصر، لتكون مدارس مرحبة بالأطفال المدمجين المعاقين، كما تم تجهيز حوالي (233) مدرسة من مدارس الدمج بغرف مصادر، وتزويدها بالأجهزة والأدوات اللازمة. وتدريب لجان الدمج الفرعية بالمديريات التعليمية ومدارس الدمج بمحافظات القاهرة وأسيوط وسوهاج، على استخدام الدليل التشخيصي للمعاقين، وكذا على مواصفات الورقة الامتحانية للأطفال المعاقين.

كما تقوم الوزارة بتنفيذ خطة استراتيجية لدمج الأطفال المعاقين بمدارس التعليم العام، بهدف توفير فرص تعليم متكافئة، وضمان جودة تعليمية متميزة لهم، وتم تشكيل لجنة وزارية لتنفيذ خطة الدمج تكون مسئولة عن تحديد ووضع الأطر التنفيذية اللازمة لها، واستصدر لذلك القرار الوزاري رقم (264) لسنة 2011 والذي ينص على دمج الأطفال ذوي الإعاقة الطفيفة بمدارس التعليم العام.

وقامت الوزارة أيضًا بتحديد حوالي (800) مدرسة من مدارس التعليم العام في مصر، لتكون مدارس مرحبة بالأطفال المدمجين المعاقين، كما تم تجهيز حوالي (233) مدرسة من مدارس الدمج بغرف مصادر، وتزويدها بالأجهزة والأدوات اللازمة. وتدريب لجان الدمج الفرعية بالمديريات التعليمية ومدارس الدمج بمحافظات القاهرة وأسيوط وسوهاج، على استخدام الدليل التشخيصي للمعاقين. [34]

---

[33] وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (264) بتاريخ 2011/7/11 بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالمدارس التي يتم تهيئتها للدمج بالتعليم العام**، مادة 1، جمهورية مصر العربية.

[34] هند مختار: دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع افراد مجتمع، جريدة اليوم السابع، ديسمبر 2014، متاح على http://www.youm7.com/story/2014/12/2 تاريخ الدخول 2020/1/10.

## المحور الثالث: أهم المعوقات التي تواجه تطبيق الجودة في مدارس التربية الخاصة في مصر

تواجه التربية الخاصة في مصر عدة معوقات وتحديات، ومنها:

1. الافتقار إلى الإعداد الجيد لمعلم التربية الخاصة في مصر، حيث أن كل معلمي التربية الخاصة خريجين كليات التربية مع دراستهم لدبلوم مهني لمدة عام واحد فقط في مجال التربية الخاصة، وهذا العام غير كافي على الإطلاق لإعداد معلم كفء للعمل في مجال التربية الخاصة. [35]
2. المناهج التي تدرس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير كافية في علاج الحالات الفردية للحالات الخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة. (36)
3. لا تشتمل البرامج المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة على تعليم مهارات اجتماعية مناسبة لجميع الفئات.
4. المناهج في مصر تتناول قضية المعاقين بطريقة بسيطة وغير كافية وهناك جيل من المعلمين الغير قادرين على التعامل مع هؤلاء الأطفال لأن عملية إعداد معلم التربية الخاصة لازالت تعاني من بعض جوانب القصور.
5. لا تنمي البرامج المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة المشاركة ما بين الأسرة والمدرسة في التدريب على المهارات الاجتماعية والأكاديمية.
6. لا تتبنى البرامج المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة فكرة المشاركة في النشاطات العامة في المجتمع لتنمية المهارات الاجتماعية. (37)

---

[35] أحمد حامد منصور: إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، **المؤتمر السنوي التاسع- تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وجامعة حلوان، 2003، ص97.

[36] وليد السيد احمد خليفة ومراد علي عيسي: **المنظور الحديث للتربية الخاصة "الجزء الاول الاضطرابات النمائية"**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص54.

[37] صفاء محمود محمد ابراهيم: "اولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، ع37، السعودية، 2011، ص57.

7. المناهج الدراسية لا تتماشي مع قدرات المعاقين وطبيعتهم وقدراتهم. (38)
8. الغالبية العظمي من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة غير متخصصين في التربية الخاصة فبعضهم متخصص في الصحة النفسية، وبعضهم الآخر تخصصات بعيدة عن التربية الخاصة.
9. عدم إسناد المقررات في التربية الخاصة لمتخصصين في المجال– كل إعاقة علي حده ويترتب عليه إخفاق في إعداد معلمي التربية الخاصة، بل إخفاق في العملية التربوية والتعليمية للمعاقين بمختلف فئاتهم. (39)
10. افتقار معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة للمعلومات اللازمة عن المعاقين وخاصة ًالموهوبين وسماتهم واحتياجاتهم التربوية والتعليمية، وكذلك للمعلومات المتعلقة بكيفية تعديل البرامج الدراسية وتصميم برامج فردية وفقًا لاحتياجات هؤلاء الأطفال الموهوبين، لمساعدتهم على تنمية موهبتهم وقدراتهم الإبداعية. (40)
11. مواجهة معلمي التربية الخاصة لبعض المشكلات والأعباء والضغوط النفسية الناتجة عن تعامله لفترات زمنية طويلة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يؤثر على اتجاهاته نحو تلاميذه ونحو المهنة، وبالتالي يؤثر على المناخ السائد في

---

[38] مروة محمد محمد الباز: "تطوير منهج الانشطة العلمية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في ضوء المناهج الموسعة للمعاقين بصريا وأثره في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحسية للتلاميذ"، **مجلة التربية العلمية**، مج18، ع5، مصر، سبتمبر 2015، ص 90.

[39] سامي محمد نصار واخرون: "إعداد معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة العلوم التربوية**، مج24، ع1، مصر، يناير 2016، ص617.

[40] Whitton, D.: Regular classroom practices with gifted students in grades 3 and in New South Wales. Australia, Gifted Education International, 12, 1, 34-38, 1997 & McKinnon, A.: Teacher‹s responses to giftedness in early childhood, Unpuplished Honours thesis, University of Wollongong, NSW, Australia, 1998

الصف ومستوى أدائه لعمله وتنفيذه للمنهج وإدارة البيئة التربوية بمواقفها المختلفة. (41)

12. عدم قدرة معلمي التربية الخاصة خاصة من هم في سنوات عملهم الأولى على التطبيق العملي لما تعلموه، وصعوبة التدريس، وعدم تهيئة البيئة المناسبة للتدريس، مع ترددهم في طلب المساعدة في ظل عدم تهيئتهم بشكل مناسب لمواجهة الصعاب المحتملة في العمل مع ارتفاع سقف توقعات الآخرين بنجاحهم. (42)

13. غياب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة– غير الملتحقين بمدارس– عن ساحة المجتمع، وميل أولياء أمورهم إلى المبالغة في حماية أطفالهم أو حتى إغفالهم، فالآباء هنا يحبسون أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في المنزل إما خوفًا عليهم وعلى سلامتهم، أو خوفًا على سمعة وكرامة الأسرة فيحبسونهم في المنزل حتى لا يعلم أحد بوجودهم. وبالتالي يتغيب هؤلاء الأطفال عن الظهور على ساحة المجتمع وينعزلون عنه، وبالتالي لا يحصلون على حقوقهم في الرعاية التربوية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والطبية والتأهيلية اللازمة لهم.

14. شعور ذوي الاحتياجات الخاصة وذويهم بالخجل والارتباك والحزن والإحباط والغضب، وربما يصل ذلك إلى العزلة وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص، وبالتالي رفض الطفل وانعزاله عن المجتمع تمامًا، كما تتفاقم المشكلة بسبب تلك الآثار النفسية، وتتطور حالات الإعاقة لديهم. (43)

---

(41) أحمد اللقاني، أمير القرش: **مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص206.

(42) Whitaker, S: "Supporting beginning. Special Education Teachers", **Focus on Exceptional Children**, 24(4). 2001, p.p 1-17

(43) محمد المهدي عمر محمد: "إدراك الوالدين لأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ع10، مج3، 2016، ص218.

15. نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحصلون على هذه الخدمات لا تتعدي الـ 4% من إجمالي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المستحقين للخدمات، كما أن خدمات التأمين الصحي لا تصل إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير الملتحقين بالمدارس، وافتقاد أعداد كبيرة من هؤلاء الأطفال وأسرهم لخدمات التربية الخاصة خاصة في محافظات الصعيد. (44)
16. وجود فجوة بين مراكز الإشراف، وإدارات المدارس لتسهيل أمور المدارس وتلبية ما تحتاج إليه من إمكانات مادية وبشرية. (45)
17. قلة عدد المدارس التي تقدم خدمات التربية الخاصة مما يشكل انتهاكًا واضحًا لحقهم في التعليم ومن ناحية أخرى قد يدفع بأسر هؤلاء الأفراد إلى الابتعاد عن تعليم أبنائهم الأطفال، مع عدم توفر المراكز المتخصصة والمجهزة بالأدوات والمتخصصين اللازمين للتشخيص والتعرف والتدخل المبكر مع ذوي الاحتياجات الخاصة مع تمركز أغلبها في القاهرة والمدن الكبرى، مما يدفع أسر هؤلاء الأطفال إلى التخلي عن كثير من حقوق أبنائهم فهم لا يجدون ما يضمن حقوقهم المادية والمعنوية والمعرفية. (46)

## المحور الرابع: مقترحات تفعيل ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر

من خلال إجراء البحوث والدراسات يمكن تحسين التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وأن يتمتع كل طفل بحقه الطبيعي في التعليم والتأهيل انطلاقًا من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والسعي لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع وأن ينصب تركيز

---

(44) عبد العزيز السيد الشخص: "رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم "آفاق الواقع وتطلعات المستقبل"، **المؤتمر السنوي السادس عشر مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، 2011، ص528.

(45) إيهاب عبد العزيز الببلاوي: **الإدارة والإشراف والتنظيم في التربية الخاصة**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2014، ص37.

(46) عبد العزيز السيد الشخص: **مرجع سابق**، ص528.

برامج التربية الخاصة على القدرة والإمكانات لكل طفل، وليس على العجز؛ فكل طفل لديه القدرة على التعلم. [47]

وفيما يلي بعض المقترحات لتفعيل ممارسات الجودة بمدارس التربية الخاصة في مصر:

1-تعزيز قيم ثقافية تركز على التفوق في الأداء في مدارس التربية الخاصة.

2-اتباع سياسة لاستقطاب الكفاءات والقدرات المتميزة للعمل في مدارس التربية الخاصة.

3-توفر مناخ تنظيمي معزز ومحفز لبقاء العاملين في المدرسة.

4-التوجيه نحو الإثراء الوظيفي عبر تطبيق التمكين الإداري للعاملين.

5-دعم بيئة المبادرة والابتكار والإبداع.

6-توافر التدريب والتطوير المستمر للمعلمين والعاملين بالمدرسة

7-دعم المجتمع لتعزيز تنافسية هذه المدارس بما يتوافق مع المعايير الدولية المعتمدة من خلال التعليم والتدريب والتأهيل للموارد البشرية بالمدارس.

8-دعم مؤسسات ضمان الجودة والاعتماد؛ حتى يمكن للمدارس العمل وفق شروط وبيئة تنافسية صحية ووفق معايير تقويم وجودة متسقة مع المعايير الدولية.

9-تحقيق المشاركة المجتمعية وربط المدارس بمؤسسات المجتمع المحلي.

10-التدقيق في اختيار الموارد البشرية من معلمين ومديرين ووكلاء وأخصائيين وغيرهم.

11-الاهتمام بتدريب الموارد البشرية بشكل أشمل وأعمق.

12-تنسيق جهود الموارد البشرية متنوعة الخبرات وتوجيهها نحو الأهداف المحددة.

13-تطبيق نظام إدارة الأداء؛ ومن ثم الاهتمام بجميع عناصره البشرية والمادية والتقنية والتصميمية في إطار متناسق ومتكامل.

---

[47] ministry of education: plan special education business plan. new Zealand government :Unesco. 2010, p2.

14- التضامن والتعاون بين الجهات العاملة والمهتمة بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

15- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال جودة مدارس التربية الخاصة.

16- توفير الإمكانات المادية والعينية والبشرية لخدمة ذوي الاحتياجات وتحقيق رضا أولياء أمورهم.

17- تطوير الخدمات والبرامج المقدمة لهم بما يساير متطلبات العصر الذي نعيش فيه.

18- الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

19- الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث العربية والأجنبية في تطوير برامج وخدمات التربية الخاصة.

20- ربط المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني وغير المدني بمدارس التربية الخاصة.

21- اهتمام المدرسة ببناء وتكوين شخصية الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بناءً متكاملًا وتوسيع أفاق معرفته وتنويع خبراته.

22- تلبية طلبات واحتياجات المجتمع ومؤسساته المختلفة بالتعرف على أسباب ونوعية ودرجة الإعاقة وكيفية التعامل معها والوقوف على حل تبعيتها.

23- نشر الوعي والمعرفة بين أفراد المجتمع ومؤسساته بأدوار ومهام المدارس والبرامج وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلاب.

24- نشر الوعي بين أفراد المجتمع ومؤسساته من هم ذوي الاحتياجات الخاصة.

25- دراسة الإمكانات وجوانب القصور والموازنة بينهما.

26- الاستعانة بمتخصصين وخبراء علي دراية تامة بذوي الاحتياجات الخاصة حتي يكون أخذ أي قرارات تخصهم لصالحهم.

27- الاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة بإدارة التربية الخاصة.

28- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومديري التربية الخاصة ليتمكنوا من تحقيق الاتصال الفعال مع أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة.

29- إنشاء أقسام متخصصة في كليات التربية لتخريج معلمي التربية الخاصة لكل الإعاقات.

30- استغلال البحوث والدراسات التي قام بها الباحثين في المجتمعات القريبة لمجتمعنا المصري وقريبة من إمكاناتنا لتطوير التربية الخاصة بمصر.

31- وضوح السياسة التعليمية لتعليم ورعاية وتأهيل ذوي الإعاقة.

32- زيادة عدد مدارس التربية الخاصة التي يجب أن يكون من أهم بنود رسالتها الاهتمام بإعداد وإنشاء جيل سوي قادرًا علي التعايش في مجتمع يقدر إمكاناته وقدراته.

33- مراعاة الجانب الإنساني في التعامل مع ذوي الإعاقات وأسرهم وتقدير حجم مشكلاتهم وإيجاد سبل لحلها.

34- توافر هيكل تنظيمي متميز وداعم لمدارس التربية الخاصة.

35- تحقيق التنمية المهنية وتطوير أداء المعلمين والمديرين والعاملين.

36- اعتبار المتعلمين ذوي الإعاقة محور العملية التعليمة وتلبية حاجاتهم إلى النمو الجسمي والوجداني والاجتماعي والمعرفي والمهاري والمجتمعي بشكل متكامل.

37- بث التربية المهنية في مدارس التربية الخاصة وإكساب المتعلمين المهارات الحياتية الضرورية التي تؤهلهم للتعامل مع المجتمع ومؤسساته.

38- توفير بيئة تعليمية تعاونية مستقرة في المدرسة تتميز بالأمن والمحبة والعدل والاحترام، وتبعث في نفس المتعلمين والعاملين الرضا والطمأنينة وتشجعهم وتحفزهم لرفع مستوي الأداء.

39- توفر برنامج تربوي فردي لكل طفل من ذوي الإعاقة.

40- توفر مناهج خاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة.

41- تضافر كل أفراد المجتمع على الاهتمام بتقديم التسهيلات لمدارس التربية الخاصة، حيث لا يتم الوصول لتحقيق جودة التربية الخاصة إلا بشعور كل فرد في المجتمع بالمسئولية.

42-توفر عملية اتصال فعالة بين أولياء الأمور والقائمين علـــى مـــدارس التربيـــة الخاصة. وبرامج ارشاد أسري ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، وتوفر دعم مـــادي لغير القادرين.

43-توعية أولياء الأمور بأهمية التفاعل مع المدرسة ومدي وجود فرق كبير يعـــود عليهم وعلى أبنائهم بالإيجاب إذا ما اهتموا بإقامة علاقة شـــراكة مـــع مـــدارس التربية الخاصة.

44-توافر البناء المناسب لمدارس التربية الخاصة.

45-توافر المواصفات المعمارية العالمية والتي تتوافر فيها السلامة والأمان وتحفـــز علي التعليم والتعلم.

46-تجديد الأبنية القديمة ومراعاة احتياجات ذوي الإعاقة فيها.

47-تحقيق المتابعة والمساءلة الفعالة والذاتية للقائمين علي منظومة التربية الخاصة.

48-تتسم المحاسبية بكونها عملية مستمرة للأداء المدرسي فـــي مـــدارس التربيـــة الخاصة.

49-الاعتماد علي مصادر متعددة للإنفاق علي مدارس لتربية الخاصة وتكون بـــديل للدولة في عملية التمويل.

50-تفعيل دور المؤسسات المجتمعية في إدارة التعليم وتخطيطه استراتيجيًا.

51-تكاتف كل أنظمة الدولة في النهوض الشامل بالتربية الخاصة.

## المراجع

**أولًا: المراجع العربية:**


1) إبراهيم عبدالفتاح: "توصيات مؤتمر التربية الخاصة 12 – 14 يناير 2015 الشارقة الإمارات"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج2, ع7، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر, 2015

2) ابن منظور: **لسان العرب**، الجزء الثاني، دار الحدي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

3) أحمد البداح، خالد الصرايرة: تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ع (9)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، 2012.

4) أحمد اللقاني، أمير القرش: **مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

5) أحمد حامد منصور: إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، **المؤتمر السنوي التاسع– تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وجامعة حلوان، 2003.

6) إسعاد عبد العظيم البنا: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**، مطبعة الإسراء الحديثة، الدقهلية

7) أسماء علي مصيلحى: "مدى كفاية تجهيزات أبنية مدارس المعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر: دراسة ميدانية"، **الثقافة والتنمية**، س 4, ع 7، جمعية الثقافة من أجل التنمية، مصر، 2003.

8) إلياس انطون إلياس: **قاموس إلياس العصري (إنجليزي – عربي)**، دار إلياس العصرية، القاهرة، 1984.

9) إيهاب عبد العزيز الببلاوي: **الإدارة والإشراف والتنظيم في التربية الخاصة**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2014.

10) جمهورية مصر العربية: **قانون الطفل المصري رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم 126**، الباب السادس، مادة رقم (75-76)، 2008.

11) حسن مختار حسين سليم: **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، مكتبة بيروت، القاهرة، 2007.

12) خالد بن محمد صالح الشعبان: الجوة الشاملة مدخل لتطوير الإدارة المدرسية بمدارس الدمج الحكومية بمراحلها الثلاث بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2008.

13) ديولب فان دالين: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط 5, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, 1995.

14) رضا فاروق سيد ودواليا طه يوسف: تصور مقترح لمعايير الجودة بإدارة التربية الخاصة بمصر في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، **المؤتمر العلمي الدولي الاول للإعاقة، بعنوان: العمل مع المعاقين بين الواقع والمأمول**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من 16-17أغسطس، 2014.

15) سامي محمد نصار واخرون: "إعداد معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة العلوم التربوية**، مج24، ع1، مصر، يناير 2016.

16) صفاء محمود محمد ابراهيم: "اولويات البحث التربوي في مجال المناهج وطرق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، ع37، السعودية، 2011.

17) عاطف مباشر: قضايا المعاقين في مصر بين واقع مرير وحلم بالتغيير، مقال **بجريدة التعليم في مصر**، عدد 2 يناير 2016

18) عاكف الخطيب: **غرفة المصادر كبديل تربوي لذوي الاحتياجات الخاصة**، عالم الكتب الحديث، إربد، 2009.

19) عبد العزيز السيد الشخص: "رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم "آفاق الواقع وتطلعات المستقبل"، **المؤتمر السنوي السادس عشر مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، 2011.

20) علاء محمد سيد قنديل: **معايير الجودة الشاملة في العمليات الادارية بالإدارة التعليمية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

21) عمار خليفة الدبر، عبد الله فرغلي أحمد خميس: "إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات التربية بجامعة طرابلس"، **المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي**، 2012.

22) فالح شجاع فالح العتيبى: مدى الالتزام بتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة وأثرها على مستوى أداء الموارد البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2010.

23) كيرلس سليمان صالح جاد: "استراتيجية مقترحة لتطوير مدارس التربية الخاصة بصعيد مصر "دراسة تحليلية"، **مجلة الثقافة والتنمية**، س17، ع110، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، نوفمبر2016.

24) محمد المهدي عمر محمد: "إدراك الوالدين لأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ع10، مج3، 2016.

25) محمد حسن جمعة: "تمكين ذوي الاعاقة بمصر من ممارسة حقوقهم في التعليم وفقا للتشريعات المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، مج59، ع3، جامعة طنطا، يوليو 2015.

26) محمد على قطب عبد الله: تصور مقترح لتحسين مدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، 2015.

27) مروة محمد محمد الباز: "تطوير منهج الانشطة العلمية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في ضوء المناهج الموسعة للمعاقين بصريا

وأثره في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحسية للتلاميذ"، **مجلة التربية العلمية**، مج18، ع5، مصر، سبتمبر 2015.

28) المعهد العربي للتخطيط : **تقرير التنافسية العربية**، الكويت، 2003.

29) المؤسسة الأمريكية للتنمية: **قياس رضا العملاء من أجل بناء قدرات مؤسسية فعالة**، ضمن سلسلة "الأدلة الارشادية" التي يصدرها مركز خدمات المنظمات الغير حكومية. www.bibalex.org تاريخ السحب 7مارس 2017.

30) نجلاء عبدالفتاح عبدالعال أحمد: "القضايا التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة فى الرسائل العلمية بكليات التربية"، **مجلة كلية التربية بأسيوط**, مج31, ع1، مصر ، 2015

31) نورة إبراهيم الباش: "العوامل المؤثرة على تطور أصول التربية الخاصة في بعض الدول المتقدمة: دراسة تحليلية"، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مج5, ع17، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر

32) هند مختار: دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع افراد مجتمع، جريدة اليوم السابع، ديسمبر 2014، متاح على http://www.youm7.com/story/2014/12/2 تاريخ الدخول 2020/1/10.

33) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليم قبل الجامعي**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، 2012.

34) وزارة التربية والتعليم: **التوجهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس فصول التربية الخاصة للعام الدراسي 2017/2016 قطاع التعليم العام**، الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة 2017.

35) وزارة التربية والتعليم: **قرار وزاري رقم (37) بتاريخ 1990/1/28**، مـــادة 11، وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية.

36) وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (264) بتاريخ 2011/7/11 بشـــأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالمدارس التي يتم تهيئتها للدمج بالتعليم العام**، مادة 1، جمهورية مصر العربية.

37) وسمية عبدالله العباد: "تقييم واقع التربية الخاصة كما يدركه التربويون والعاملون في مدارس التربية الخاصة في دولة الكويـــت: دراســـات تربويـــة ونفسية"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**, ع84، مصر، 2014

38) وليد السيد احمد خليفة ومراد علي عيسي: **المنظور الحديث للتربيـــة الخاصـــة "الجزء الاول الاضطرابات النمائية"**، دار الكتـــب العلميـــة للنشـــر والتوزيع، القاهرة، 2009.

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

39) ISO: http://www.iso.ch/iso/en/ISOOnline.openerpage, Retrieved on 21/1 2020.

40) ministry of education: plan special education business plan. new Zealand government :Unesco. 2010.

41) Taylor , S. & Bogdan , R. **: Introductionto Qualitative Research methods** , new York : John wily Sons., 1997

42) Tenner, A.R. &I.J. De Toro: **Total Quality management**: Three Steps to Continuous Improvement, Reading, Mass: Addison–Wesley Publishing, 2013, p31

43) Trumbach, C., Hartman, Sandra J., And Lundberg. O., (2009): "The Role of Universities In Attaining Regional Competitiveness Under Adversity"– A

Research Proposal. Research In Higher Education Journal. Volume 5. December, 2009.

44) Wasbum–Moses, L., & Rosenberg, M.S. : "Alternative Route Special Education Teacher Preparation Programs Guidelines". *The Journal of the Teacher Education Division of the Council for Excptional Children*. Vol. 31 (4), 2008.

45) Whitaker, S: "Supporting beginning. Special Education Teachers", **Focus on Exceptional Children**, 24(4). 2001

46) Whitton, D.: Regular classroom practices with gifted students in grades 3 and in New South Wales. Australia, Gifted Education International, 12, 1, 34–38, 1997 & McKinnon, A.: Teacher،s responses to giftedness in early childhood, Unpuplished Honours thesis, University of Wollongong, NSW, Australia, 1998